

عمدة القاري

الراوي عن ابن عجلان انتهى الراوي عن ابن عجلان هو أزهر بن عبد الله الأزدي الخراساني ذكره العقيلي في ترجمته وقال إنه غير محفوظ قوله الرؤيا الصادقة قد ذكرنا أن الرؤيا في المنام والرؤية هي النظر بالعين والرأي بالقلب والصادقة هي رؤيا الأنبياء عليهم الصلاة والسلام ومن تبعهم من الصالحين وقد تقع لغيرهم بندور والأحلام الملتبسة أضغاث وهي لا تندر بشيء .

6982 - حدثنا (يحيى بن بكير) حدثنا (الليث) عن (عقيل) عن (ابن شهاب) ح
وحدثني (عبد الله بن محمد) حدثنا (عبد الرزاق) حدثنا (معمر) قال (الزهري) (
فأخبرني عروة) عن (عائشة) B أنها قالت أول ما بدء به رسول الله من الوحي الرؤيا
الصادقة في النوم فكان لا يرى رؤيا إلا جاءت مثل فلق الصبح فكان يأتي حراء فيتحنث فيه
وهو التعبد الليالي ذوات العدد ويتزود لذلك ثم يرجع إلى خديجة فتزود لمثلها حتى فجئه
الحق وهو في غار حراء فجاءه الملك فيه فقال فقال له النبي فقلت ما أنا بقارء فأخذني
فغطني حتى بلغ مني الجهد ثم أرسلني فقال ع فقلت ما أنا بقارء فأخذني فغطني الثانية
حتى بلغ مني الجهد ثم أرسلني فقال ع فقلت ما أنا بقارء فغطني الثالثة حتى بلغ مني
الجهد ثم أرسلني فقال اقرأ باسم ربك الذي خلق حتى بلغ علم الإنسان ما لم يعلم فرجع بها
ترجف بوادره حتى دخل على خديجة فقال زملوني زملوني فزملوه حتى ذهب عنه الروع فقال يا
خديجة ما لي وأخبرها الخبر وقال قد خشيت على نفسي فقالت له كلا أبشر فوالله لا يخزيك الله
أبدا إنك لتصل الرحم وتصدق الحديث وتحمل الكل وتقري الضيف وتعين على نوائب الحق ثم
انطلقت به خديجة حتى أتت به ورقة بن نوفل بن أسد بن عبد العزى بن قصي وهو ابن عم خديجة
أخو أبيها وكان امرأ تنصر في الجاهلية وكان يكتب الكتاب العربي فيكتب بالعربية من
الإنجيل ما شاء الله أن يكتب وكان شيخا كبيرا قد عمي فقالت له خديجة أي ابن عم اسمع من
ابن أخيك فقال ورقة ابن أخي ماذا ترى فأخبره النبي ما رأى فقال ورقة هذا الناموس
الذي أنزل على موسى يا ليتني فيها جذعا أكون حيا حين يخرجك قومك فقال رسول الله أو مخرجي
هم فقال ورقة نعم لم يأت رجل قط بما جئت به إلا عودي وإن يدركني يومك أنصرك نصرا مؤزرا
ثم لم ينشب ورقة أن توفي وفتر الوحي فترة حتى حزن النبي فيما بلغنا حزنا غدا منه مرارا
كي يتردى من رؤوس شواهد الجبال فكلما أوفى بذروة جبل لكي يلقي منه نفسه تبدى له جبريل
فقال يا محمد إنك رسول الله حقا فيسكن لذلك جأشه وتقر نفسه فيرجع فإذا طالت عليه فترة
الوحي غدا لمثل ذلك فإذا أوفى بذروة جبل تبدى له جبريل فقال له مثل ذلك .

